

## التغيرات في نسق القيم وعادات دورة الحياة دراسة أنثروبولوجية على قبيلة السواركة بشمال سيناء

نيرفانا فريد أحمد<sup>(١)</sup> - مصطفى مرتضى علي<sup>(٢)</sup> - منى كمال الدين مدحت<sup>(٣)</sup>  
إيناس عبد المنعم حشاد<sup>(٢)</sup>

(١) طالبة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الآداب،  
جامعة عين شمس (٣) كلية البنات، جامعة عين شمس

### المستخلص

تعتبر دورة الحياة الإطار الذي ينقل ويتحول من خلاله الأفراد إلى المراحل العمرية ابتداء من الميلاد والطفولة إلى البلوغ والنضج فالزواج ثم الشيخوخة حيث الوفاة التي تعد المرحلة الحتمية هذه الدورة تتكرر بالنسبة للإنسان بصفة دائمة ومنتظمة. تسعى هذه الدراسة إلى معرفة عادات دورة الحياة والاهتمام بالعادات الشعبية وهذا الاهتمام يتمثل في معرفة الدراسات الفلكلورية والسوسولوجية التي تهتم بدراسة المجتمعات البشرية التي تشبه إلى حد كبير مراحل نمو الإنسان التي يمر بثلاث مراحل (الطفولة - الشباب - الكهولة) وهي مراحل يطلق عليها دورة الحياة بالنسبة للإنسان التي تشمل (الميلاد - الشباب - الموت). واستهدفت الدراسة رصد عادات دورة الحياة والوقوف على طبيعتها والتعرف على التحولات والتغيرات التي أدت إلى تغيرات نسق القيم بالمجتمع السيناوي وقامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي المعتمد على دراسة الحالة حيث قامت بإعداد دراسة حالة علي عدد من سكان قبيلة السواركة بشمال سيناء واستخدمت في هذه الدراسة أداة دراسة حالة وعمل مقابلة متعمقة مع عدد من أهالي قبيلة السواركة وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ مفردة من أهالي قبيلة السواركة من الذكور والإناث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية القبيلة لا تستخدم أسماء الدلع لأطفالهم وأن الذي يقوم بعقد القران المأذون أكثر من الشيخ أو كبير القبيلة وأيضا أوضحت النتائج بعدم مشاركة المرأة الحامل في زيارة المقابر. ومن توصيات الدراسة الاهتمام بالتحولات والتغيرات التي أدت لتغيرات نسق القيم بالمجتمع السيناوي وضرورة التعمق في دراسة عادات دورة الحياة حيث أنها مؤشر هام وواضح يعكس الواقع الذي نعيش فيه.

## المقدمة

انصبت فكرة الدراسة لتوضح أن السلوك الإنساني يعد وسيلة اتصال وانتقال الفكر بين الأفراد والجماعات وهو الذى يؤدي إلى تباين الجماعات والمجتمعات ويكون شبكة العلاقات الاجتماعية التى تتضمن العادات والمعتقدات والتقاليد والمعايير والقيم والممارسات التى تعد بمثابة نظام غير رسمى بحكم حياة الأفراد. (ميرفت العشماوي، ٢٠١٥، ص٧)

فالمجتمعات البشرية تشبه إلى حد كبير فى مراحل نموها وتطورها حياة الكائن الحى حيث يمر فى نموه بثلاث مراحل (الطفولة - الشباب - الكهولة) ومثل آخر (الضعف - القوة - ثم الضعف) وهذه المراحل تكاد تنطق مع ما نطلق عليه بدورة الحياة بالنسبة للإنسان والتى تشمل الميلاد والزواج وتنتهى بالوفاة والمجتمعات البشرية تجدد نفسها عن طريق التناسل بمعنى أن تأتى أجيال تلو أجيال أخرى. (نبيل صبحي حنا، ١٩٨٤، ص١٠٧)

وعلى الجانب الآخر فإن العادات والقيم تؤثر على السلوك الإنساني بما يتمتع به من قوة تلزم الأفراد على الإتيان بسلوك معين وينظر علماء البيولوجيا والطب إلى دورة الحياة من خلال الكائنات الحية العضوية التى تنمو وتتحرك من الميلاد إلى الموت فى أطوار محددة وإلى الإنسان من خلال السلسلة الوراثية. (سعاد محمد عبد العزيز، ١٩٩٢، ص٣)

فالعادات والتقاليد الشعبية تشمل مختلف الأنماط السلوكية للأفراد فى ظروف وأوضاع اجتماعية مختلفة وأهمية وحتمية العلاقات يثقل الدراسة ويحول بينها وبين العمق فى اختيار موضوع واحد من العادات والتقاليد الشعبية كى تعالج بالتحليل والدراسة. (مديحة شعبان أبو ضيف، ٢٠٠٩، ص١٦)

ولا يوجد ميدان من ميادين التراث الشعبي حظي بمثل ما حظي به ميدان العادات الشعبية والعناية والاهتمام وظهر فى الدراسات الفلكلورية والسوسيولوجية العديدة ان المجتمعات البشرية تشبه الي حد كبير من مراحل نموها وتطورها حياة الكائن الحى حتى يمر فى نموه بثلاث

مراحل : دورة الحياة بالنسبة للإنسان وهي تشمل علي الميلاد والزواج وتنتهي بالوفاة. (علياء شكري، ٢٠٠٢، ص ١١)

فالعادات والتقاليد الشعبية كميدان من ميادين التراث الشعبي متنوعة ومتعددة منها مايتعلق بعادات الناس في الميلاد والتربية الاجتماعية والزواج والموت (عادات دورة الحياة) وأيضاً عادات الفرد في المجتمع المحلي والتي تشمل العلاقات الأسرية والعادات المتعلقة بالمأكل والمشرب وغيرها من العادات التي تتدرج تحت ميدان العادات والتقاليد الاجتماعية والشعبية. (فاروق احمد مصطفى/محمد عباس إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٥)

وترتبط دورة الحياة بالعادات والتقاليد الشعبية فالعادات الشعبية هي السلوك المكتسب الذي يشترك فيه افراد المجتمع وهذه العادات هي معايير ينظر اليها علي أنها ذات قيمة اجتماعية من شأنها ان تحدث رد فعل في المجتمع. (وسام أحمد خطاب العثمان، ١٩٨٩، ص ٣٩)

### مشكلة البحث

تناولت الكثير من الدراسات مثل: دراسة (ميرفت العشماوي، ١٩٩١) بعنوان (دورة الحياة عند الفرد: دراسة أنثروبولوجية مقارنة للعادات والتقاليد الشعبية في مجتمع رشيد) ودراسة (وسام أحمد خطاب، ١٩٨٩) بعنوان (الثبات والتغير في عادات دورة الحياة) ودراسة (هبة يوسف عثمان، ٢٠١١) بعنوان (دراسة التغير في العادات والقيم البيئية: دراسة حالة في قرية مصرية) وقد تمت هذه الدراسات في مناطق مختلفة وقد استهدفت هذه الدراسة إجراءات نظرية وتطبيقية للاهتمام والعناية بالعادات الشعبية وهذه العناية تمثلت في الاهتمام بالدراسات الفلكلورية والسوسولوجية والاهتمام بمراحل حياة الكائن الحي.

فإن مشكلة البحث الحالي تتجسد في معرفة عادات دورة الحياة والاهتمام والعناية بالعادات الشعبية وهذه العناية تمثلت في الاهتمام حتي وفاته وهو في تفاعل دائم مع البيئة

يؤثر فيها وتؤثر فيه من أجل تحقيق التوافق فالمجتمعات البشرية تشبه إلى حد كبير مراحل نموها وتطورها حياة الكائن الحي فهو يمر بثلاثة (الطفولة- الشباب -الكهولة) وهي مراحل تتفق مع ما يطلق عليه بدورة الحياة بالنسبة للإنسان وهي تشمل (الميلاد- الزواج - الموت) فالمجتمعات البشرية تحدد نفسها عن طريق التناسل بمعنى أن أجيال تأتي وتأتي أجيال أخرى فالإنسان منذ مولده حتي وفاته وهو في تفاعل دائم مع البيئة فيها وتؤثر فيه من أجل تحقيق التوافق الاجتماعي.

### تساؤلات البحث

شملت الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات حاول العمل الميداني الإجابة عليها وهي

كالآتي:

- ١) ما العوامل المسببة والمؤدية للتغير في عادات دورة الحياة؟
- ٢) ما أثر المعتقدات الشعبية علي دورة الحياة للمجتمع المدروس؟
- ٣) ما التغيرات التي طرأت علي مجتمع الدراسة؟
- ٤) ما العوامل المسببة والمؤدية للتغير في عادات دورة حياة الفرد؟

### أهداف البحث

- ١) التعرف على المصادر التي شكلت هذه العادات خلال مراحل حياته.
- ٢) التعرف على التحولات والتغيرات التي أدت إلى تغيرات نسق القيم بالمجتمع السيناوى.
- ٣) رصد عادات دورة الحياة والوقوف على طبيعتها.
- ٤) وضع تصور حول أسلوب الحفاظ على التراث الشعبي من الاندثار.

## أهمية البحث

- (١) ترجع أهمية دراسة العادات والتقاليد الشعبية المرتبطة بدورة الحياة في الإسهام لفهم عناصر التراث الشعبي للثقافة المصرية في المجتمع السيناوى.
- (٢) تسعى الدراسة لاختبار بعض الآراء التى تشير للمجتمعات البدوية التى تعمل للحفاظ على جوانب التراث الشعبى وحمايته ضد عوامل التغيير وفهم المدى الذى يؤثر به الاتصال الفردى والجماعى فى تغيير العادات والطقوس المصاحبة لعادات دورة الحياة.
- (٣) كما تظهر الأهمية النظرية للدراسة فى ضرورة رصد وتحليل هذه العادات قبل اندثارها وخاصة ما يشهده المجتمع السيناوى من تغييرات اجتماعية وثقافية تنعكس بشكل واضح على تراثنا الشعبى وعلى الرغم من أن موضوع عادات دورة الحياة قد تمت دراسته فى العديد من المجتمعات إلا أنه لا توجد دراسات تهتم بعادات دورة الحياة متمثلة فى كل الجوانب أى (الميلاد - الزواج - الوفاة) عن المجتمع السيناوى أى أنها تتناول جزئية معينة عن عادات دورة الحياة وهى من الأسباب التى دفعت الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع.

## الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التى تناولت التغييرات فى نسق القيم وعادات دورة الحياة وقد تباينت هذه الدراسات من حيث أهدافها ومتغيراتها والبيانات التى استخدمتها ومن هذه الدراسات:

**دراسة (منى إبراهيم الفرنوانى، ١٩٨٩)** بعنوان: بعض ملامح التغيير الاجتماعى والثقافى فى الريف المصرى كما تعكسه عادات دورة الحياة. تناولت هذه الدراسة ملامح التغيير الاجتماعى والثقافى المرتبط بعادات دورة الحياة بقرية البراجيل بمصر حيث تناولت فى دراستها

عادات دورة الحياة (الميلاد، الزواج، الموت) واستهدفت هذه الدراسة محاولة الوصول للعوامل المؤثرة في احداث التغيير داخل المجتمع الريفي. وتوصلت الدراسة للاندماج في نمط جديد من العلاقات وارتباط عادات دورة الحياة بعلاقات تفاعل مع طبيعة البنية الاجتماعية.

**دراسة (سعاد محمد عبد العزيز، ١٩٩٢)** بعنوان: عادات دورة الحياة: دراسة فلكلورية لقبيلة المحس. تناولت هذه الدراسة اهداف نظرية وتطبيقية لحفظ الممارسات المرتبطة بعادات دورة الحياة والكشف عن العلاقات بين نسق عادات دورة الحياة وأنساق البناء الاجتماعي والثقافي وكانت هدف هذه الدراسة معرفة الفروق في عادات دورة الحياة وحفظ الممارسات المرتبطة بعادات دورة الحياة. وتوصلت الدراسة لوجود تغير متعلق بدوائر الاختيار القرابة لأن منطقة المحس أكثر تأثر للتغير.

**دراسة (علي حسن العلواني، ١٩٨٢)** بعنوان: مجتمع الواحة: دراسة ميدانية عن العادات والتقاليد بالواحة من خلال دورة الحياة. اهتمت الدراسة بالبناء الاجتماعي والتغير الثقافي والاجتماعي معتمدا علي المنهج الأنثروبولوجي في تطبيق هذه الدراسة واستهدفت الدراسة التعرف علي مكونات البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة ومعرفة أثر التغير الذي حدث في الواحة نتيجة التغير وأثر ذلك علي القيم والعادات الثقافية. وتلخصت نتائج هذه الدراسة في حدوث تغيرات اجتماعية في العادات والتقاليد المتعلقة بدورة الحياة.

**دراسة (محمد هاشم العدوي، ٢٠٠٠)** بعنوان: المعتقدات الشعبية وأثرها علي سلوك الأفراد في عادات دورة الحياة. تنصب هذه الدراسة في التعرف علي أثرها المعتقدات الشعبية المرتبطة بدورة الحياة علي سلوك الأفراد ومعرفة أثر المعتقدات الشعبية المرتبطة بالميلاد والزواج والوفاة علي سلوك الأفراد. واستهدفت الدراسة التعرف علي أثر المعتقدات الشعبية بدورة الحياة علي سلوك الأفراد ومعرفة أثر المعتقدات الشعبية المرتبطة بالميلاد والزواج والوفاة

على سلوك الأفراد. وتلخصت نتائج الدراسة الي ان السحر يلعب دورا هاما في كل نواحي الحياة ويؤثر السحر علي عادات دورة الحياة.

**دراسة (وسام أحمد خطاب، ١٩٨٩)** بعنوان: الثبات والتغير في عادات دورة الحياة. نتيجة مشكلة الدراسة نحو أهمية دراسة أثر التغير الاجتماعي والاقتصادي وانعكاسات آثار هذا التغير علي العادات الاجتماعية المرتبطة بدورة حياة الفرد وهذه الدراسة التعرف علي العوامل المسببة والمؤدية للتغير وتوضيح أثرها علي دورة حياة الفرد. ونتيجة هذه الدراسة أدي ازدياد معدل التحضر لتغير واضح في عادات وتقاليد دورة الحياة لمجتمع الدراسة.

**دراسة (ميرفت العثمانوي، ١٩٩١)** بعنوان: دورة الحياة عند الفرد: دراسة أنثروبولوجية مقارنة للعادات والتقاليد الشعبية في مجتمع رشيد. تناولت هذه الدراسة جمع المادة التراثية والتقاليد وعادات دورة الحياة في مجتمع الدراسة. وهدفت الدراسة لفهم ودراسة ملامح عادات دورة الحياة للمجتمع المدروس. وكانت النتيجة الاهتمام بالطقوس والعادات والتقاليد الخاصة بدورة حياة الفرد والاهتمام بالفلكلور الشعبي الخاص بمجتمع الدراسة لفهم دورة حياة الفرد داخل المجتمع.

**دراسة (هبة يوسف عثمان، ٢٠١١)** بعنوان: دراسة التغير في العادات والقيم البيئية: دراسة حالة في قرية مصرية. تكمن مشكلة الدراسة ي التغيرات التي حدثت في بعض العادات الاجتماعية. وهدفت الدراسة للكشف عن التغيرات في العادات الاجتماعية والقيم البيئية. وكانت نتيجة الدراسة فهم الثقافة والتغيرات التي طرأت علي مجتمع الدراسة وحدوث تغيرات للقيم البيئية والعادات الاجتماعية.

## الاطار النظري

يحتل موضوع العادات والتقاليد الشعبية مكانا بارزا بين اهتمامات علماء الأنثروبولوجيا والفلكلور وغير ذلك من العلوم التي تهتم بالإنسان في مظاهر حياته الاجتماعية وذلك لما تلعبه العادات والتقاليد من دور أساسي في حياة الإنسان فهي تشتمله جوانبه وتحيط في كل معاملاته مع غيره في المجتمع والعادات والتقاليد الشعبية تشتمل مختلف الأنماط (عبد الباسط عبد المعطي، ١٩٩٥، ص ١٣٣) السلوكية للأفراد في ظروف وأوضاع اجتماعية مختلفة وأهمية وحتمية العلاقات يتقل الدراسة ويحول بينها وبين العمق في اختيار موضوع واحد من العادات والتقاليد الشعبية كي تعالج بالتحليل والدراسة ولا يوجد ميدان من ميادين التراث الشعبي حظي بمثل ما حظي به ميدان العادات الشعبية من العناية والاهتمام ظهر في الدراسات الفلكلورية والسوسولوجية العديدة ان المجتمعات البشرية تشبه الي حد كبير من مراحل نموها وتطورها حياة الكائن الحي حيث يمر في نموه بثلاث مراحل : الطفولة- الشباب - الكهولة او بمعنى اخر : الضعف - القوة ثم الضعف وهذه المراحل تسمى: دورة الحياة بالنسبة للإنسان وهي تشتمل علي الميلاد والزواج وتنتهي بالوفاة.

وترتبط دورة الحياة بالعادات والتقاليد الشعبية فالعادات الشعبية هي السلوك المكتسب الذي يشترك فيه افراد المجتمع وهذه العادات هي معايير ينظر اليها علي انها ذات قيمة اجتماعية من شأنها ان تحدث رد فعل في المجتمع.

وإذا كانت دورة الحياة تقع في ثلاثة محاور رئيسية وهي الميلاد - الزواج - الوفاة فإنه من الطبيعي ان يكون هناك مفردات للعادات تميز كل مرحلة من هذه المراحل ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة الفرعية لكل مجتمع بما يميزه عن غيره من المجتمعات المحلية فكل هذه المراحل تتفق مع بعضها من حيث الهدف والنتيجة وتتحدد دورة الحياة في كونها مجموعة من المراحل المرتبة للابوة ويحددها في الأساس التنوع في المكانة وتتضمن نقاط التحول الرئيسية للزواج



ويلاد الطفل وانتقاله فيما بعد للمدرسة ورحيل أكبر أو أصغر الأبناء والزواج والتفكك من خلال موت الزوج أو الزوجة فكل هذه الأشياء تعبر عن دورة الحياة. (علي ليلة، ٢٠٠٨، ص ٧٢) دورة الحياة هي الاطار الذي تنتظم داخله عادات وممارسات ثقافية ذات دلالات تحليلية ولا يوجد شعب يخلو تراثه من عادات وتقاليد متصلة بدورة الحياة وتعد عادات دورة الحياة نسبية للمكان والزمان فهي تتغير حتي تساير التطور وتناسب الأوضاع المستحدثة وان كانت بعض العادات المتعلقة بدورة الحياة وخاصة المتعلقة ببعض الممارسات الخاصة بالموت تظل ثابتة امام تيارات التغيير وهذه الاختلاف في درجة الثبات والتغير يكسب دراسة عادات دورة أهمية فوق أهميتها مادامت هذه الدراسة تحاور ابراز هذه الفروق والقاء الضوء علي العوامل التي تكمن وراء ذلك.

وانتشر مصطلح دورة الحياة في نهاية القرن التاسع عشر فيما يسمي بسلسلة المتغيرات والتحويلات في شكل خاضع للكائنات الحية في تطورها بمرور الوقت في المراحل الاولي الي مراحل مماثلة في تعاقب الأجيال وهذه الخواص لا يمكن انقاصها بدورة الحياة فهي اشكال تتابع وتطور مراحل النضج والتناسل والتكاثر وهي الاسيس التي تحدد التنوع الذي يسيطر علي دورة الحياة وجاء مفهوم دورة الحياة لدراسة الاسرة والقرابة. (ابراهيم العزيبي، ٢٠٠١، ص ٥٠٨)

### النظريات المستخدمة في الدراسة:

**النظرية البنائية الوظيفية:** تشكل البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر كما تشكل اتجاها او تيارا من التيارات السائدة في علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية الاجتماعية وقد استخدمت هذه النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة من الوظيفة الأنثروبولوجية كما تبدو في أفكار بارسونز والذي يمثل فكرة امتداد طبيعي لفكره وقد ركز الاتجاه البدائي الوظيفي علي عدد من المفاهيم والاصطلاحات الا انها في مجملها اشتقاقات لمفهومين: (النسق الاجتماعي - الوظيفي) ويذهب أصحاب هذه النظرية الي أن الفرد عضو في بناء اجتماعي هذا البناء يشبه جسم الانسان الذي يتكون من مجموعة

من الأعضاء ولكل عضو وظيفية يؤديها وتتكامل هذه الانساق ويحكمهم تنظيم اجتماعي يحمل قيم ومعايير لتهديب رغباتهم وضبطها بما يحملها من ثواب وعقاب ويعد الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع من الاتجاهات التي تعتبر نتيجة لترشيد انتاج المعرفة المتعلقة بالمجتمع وبمجرد اكتماله فانه تولي ترشيد حركة العلم باتجاه بناء النظرية عامة للعلم يمكن ان تشكل اطارا تصوريا ومرجعيا لفهم المجتمع بحيث يصبح تبني هذا الاتجاه في عملية البحث الاجتماعي وكذلك في سعينا لفهم المجتمع وتفسير تفاعلاته الية لتحقيق التراكم للوصول الي نظرية عامة للعلم وهو ما يهدف اليه الباحثون في علم الاجتماع.

**نظرية الدور:** استعار علماء الاجتماع بلفظ الدور من المسرح ليشير الي مجموعة من معايير السلوك التي تحكم وضعا في البناء الاجتماعي وتتكون هذه المعايير من مجموعة من التوقعات التي يكونها الآخرون والتي تضم فقط كيف يؤدي الفرد الدور وانما تقدم أيضا كيف يجب ان يتعامل الفرد مع الآخريين اثناء تأديته لدوره ومشاعره في هذا الوقت.

وتفترض هذه النظرية ان جانبا كبيرا من السلوك البشري يتسق ويأخذ شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز الاجتماعية التي يشغلها الافراد في البنيان الاجتماعي حيث تمارس هذه التوقعات ضغطا علي سلوك الافراد مما يدفعهم لان يسلكوا السلوك الذي يتوقعه فهم الجميع وان شغل الدور هو مفتاح الية التفاعل لان يمكن الفاعلين من رؤية متطورات الآخر بالصورة التي لايعرفها الآخر والجماعات فيزيقيا وان شغل الدور والفعل يعملان معا بما يسمح للفاعلية لاستخدام منظورات الآخريين والجماعات كأساس لايبضاحهم للأوضاع او تعريفها قبل الفعل (العمل) وبهذه الطريقة يستطيع النسق ان يكيّفوا استجابة كما منهم للآخريين وللمواقف الاجتماعية. (السيد علي شتا، ٢٠٠٣، ص ٤٢)

## إجراءات البحث

**المنهج المستخدم:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على دراسة الحالة فقامت الباحثة بإعداد دراسة حالة على عدد من سكان قبيلة السواركة بشمال سيناء حيث قامت باختيار عدد ٢٥ مفردة من أهل القبيلة وعمل مقابلة شخصية للإجابة على الأسئلة الموجودة في استمارة دراسة الحالة.

واستخدمت دراسة الحالة في جمع البيانات اللازمة على تطبيق استمارة دراسة الحالة - الملاحظة - المقابلة وهذه الأدوات التي قامت الباحثة باستخدامها هي بهدف تسهيل حصولها على المعلومات من مجتمع الدراسة وتعتبر الأدوات المستخدمة في الدراسة بهدف الإجابة على التساؤلات الرئيسية والفرعية عن عادات دورة الحياة على قبيلة السواركة بشمال سيناء.

**نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة وصفية حيث أنها تعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق حيث تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى وهذه الدراسة تمهيد للباحث الطريق وتوصف له صورة عامة للمشكلة وتمد بقدر من المعلومات وهي أمر يصل عليه عبء اختيار المشكلة اختياراً دقيقاً وانتقاء مجالات وتحديد إجراءاته وأهدافه وخصائص عينته.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ٢٥ مفردة من سكان قبيلة السواركة بشمال سيناء وتضمنت العينة الذكور والاناث من سكان القبيلة.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- دليل العمل الميداني: يستخدم دليل العمل الميداني لعادات دورة الحياة من خلال تطبيق دليل العمل الميداني على مجتمع الدراسة ويتم تقسيم بنوده تقسيماً مرحلياً حسب التتابع

- الزمني لكل مرحلة من مراحل دورة الحياة بداية بمرحلة الميلاد ثم مرحلة الزواج ثم مرحلة الموت مع مراعاة التتابع المرحلي والزمني في كل مرحلة.
- الملاحظة: فهي لم تقتصر علي موضوع بل شملت الملاحظة مجتمع الدراسة والعلاقات بين الافراد أو العلاقات داخل الاسرة واستطاع من خلالها فهم الكثير من جوانب الحياة في مجتمع الدراسة.
  - الملاحظة بالمشاركة: وهي طريقة من الأدوات الرئيسية للمنهج الانثروبولوجي في الدراسة حيث استخدام هذه الأداة يتطلب المشاركة في كل وجوه الحياة الاجتماعية مع اكتشاف بعض المعلومات سواء بطريقة متعمدة او غير متعمدة.
  - المقابلة المتعمقة: وهي واحدة من الأدوات التي يتم استخدامها في الدراسة الميدانية للوقوف على حقيقة التراث الشعبي مع التعرف علي تفاصيل دورة الحياة.
- وقد أجريت الدراسة علي ٢٥ مفردة من سكان قبيلة السواركة بشمال سيناء حيث استغرقت الدراسة ثمانية اشهر من شهر فبراير ٢٠١٩ الي شهر سبتمبر ٢٠١٩
- الثبات والصدق:** للتحقق من ثبات دراسة الحالة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة، وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لدراسة الحالة، وفيما يلي عرض لمعاملات الثبات والصدق لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالاتي:

جدول (١): ثبات وصدق دليل دراسة الحالة

أبعاد دليل دراسة الحالة	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون
القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الميلاد)	٠,٦٠٦	٠,٤١١**
القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الزواج)	٠,٦١٩	٠,٤٢٤**
القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الوفاة)	٠,٧٢١	٠,٥٦٠**
الدرجة الكلية لدليل دراسة الحالة	٠,٧٣٤	

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد دراسة الحالة قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0,50) وبلغت (0,606، 0,619، 0,721) لكل من (القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الميلاد)، القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الزواج)، القيم المرتبطة بعادات دورة الحياة (الوفاة)) على التوالي وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية لدراسة الحالة (0,734) وهي قيمة مرتفعة.

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد دراسة الحالة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,411، 0,424، 0,560) وهي قيم تؤكد على صدق الأداة.

## النتائج

نتائج إجابة التساؤل الخاص بالعادات والطقوس المتبعة في فترة الحمل:

جدول (2): نتائج إجابات عينة الدراسة على تساؤلات خاصة بالعادات والطقوس المتبعة في فترة الحمل

السؤال	الإجابة	ذكور		إناث		إجمالي العينة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل يحدث إعلان؟	لا	10	90,9	14	100	24	96,0
	نعم	1	9,1	0	0	1	4,0
	الإجمالي	11	100	14	100	25	100,00%
هل تتبادل التهاني؟	لا	10	90,9	14	100	24	96,0
	نعم	1	9,1	0	0	1	4,0
	الإجمالي	11	100	14	100	25	100,00%
هل تكتسب حقوقاً	لا	9	81,8	13	92,9	22	88,0

السؤال	الإجابة	ذكور		إناث		إجمالي العينة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
جديدة؟	نعم	٢	١٨,٢	١	٧,١	٣	١٢,٠
	الإجمالي	١١	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٥	١٠٠,٠%

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات عينة الدراسة عن العادات والطقوس المتبعة في فترة الحمل إن غالبية العينة كانت في حالة حدوث الإعلان فكانت الإجابة (لا) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (٩٦%) وهي أعلى نسبة موزعة بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٩٠,٩%) لعينة الذكور وعدد (١٤) مفردة بنسبة (١٠٠%) لعينة الإناث يلي ذلك الإجابة (نعم) فكانت بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و(٠) مفردة لعينة الإناث. وكانت قيمة (كا<sup>٢</sup>) (١,٣٢٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

يلي ذلك الإجابة على تبادل التهانى فكانت الإجابة في حالة (لا) بعدد (٢٤) مفردة بنسبة (٩٦%) موزعة بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٩٠,٩%) لعينة الذكور و (١٤) مفردة بنسبة (١٠٠%) لعينة الإناث وكانت في حالة الإجابة (بنعم) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (٠) مفردة بنسبة (١%) بالنسبة لعينات الإناث.

وكانت قيمة (كا<sup>٢</sup>) (١,٣٢٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فرق بين العينة. ويلي ذلك الإجابة على اكتساب حقوق جديدة فكانت بعدد (٢٢) مفردة بنسبة (٨٨%) موزعة بعدد (٩) مفردة بنسبة (٨١,٨%) لعينة الذكور و (١٣) مفردة بنسبة (٩٢,٩%) لعينة الإناث وفي حالة الإجابة (نعم) كانت بعدد (٣) مفردة بنسبة (١٢%) موزعة بعدد (٢) مفردة بنسبة (١٨,٢%) بالنسبة لعينة الذكور و (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث.

وكانت قيمة ( $\chi^2$ ) (7,11) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) مما يشير لعدم وجود فرق بين العينة.

## نتائج إجابة التساؤل الخاص بتفسير الناس لسبب إجهاد الجنين:

جدول (٣): نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل كيف يفسر الناس السبب في إجهاد الجنين؟

ك٢	إجمالي العينة		إناث		ذكور		الإجابة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٣,٣٦٦	٤	١	٧,١	١	٠	٠	الأجهزة الإلكترونية
	٨	٢	٧,١	١	٩,١	١	التعب الزائد
	٤,٠٢	٦	٢١,٤	٣	٢٧,٣	٣	التعب والإجهاد
	٨	٢	٧,١	١	٩,١	١	الحسد
	٤	١	٠	٠	٩,١	١	الحفاظ على سلامة الام وحياتها
	٤	١	٠	٠	٩,١	١	انه فضيحة
	٤	١	٠	٠	٩,١	١	تعب الام وسوء حالتها الصحية
	٤	١	٧,١	١	٠	٠	حسد - قدر ربنا
	١٢	٣	٧,١	١	١٨,٢	٢	حسد او حمل اشياء ثقيلة
	١٢	٣	٢١,٤	٣	٠	٠	حمل اشياء ثقيلة
	٤	١	٧,١	١	٠	٠	سبب طبي
	٤	١	٠	٠	٩,١	١	قدر الله - مجهود زيادة
	٨	٢	١٤,٢	٢	٠	٠	مفيش نصيب
	١٠٠,٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات عينة الدراسة عن تفسير الناس السبب في إجهاد الجنين فكانت الإجابة (التعب والإجهاد) أكبر نسبة بعدد (٦) مفردة بنسبة (٤,٠٢%) موزعة بعدد (٣) مفردة بنسبة (٢٧,٣%) لعينة الذكور و (٣) مفردة بنسبة (٢١,٤%) لعينة الإناث ثم بسبب (حسد أو حمل أشياء ثقيلة) بعدد (٣) مفردة بنسبة (١٢%) موزعة بعدد (٢) مفردة بنسبة (١٨,٢%) لعينة الذكور و (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة



الإناث ثم (حمل أشياء ثقيلة) بعدد (٣) مفردة بنسبة (١٢%) موزعة بعدد (٣) مفردة بنسبة (٢١,٤%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور ثم (التعب الزائد) بعدد (٢) مفردة بنسبة (٨%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث ثم (مفیش نصيب) بعدد (٢) مفردة بنسبة (٨%) موزعة بعدد (٢) مفردة بنسبة (١٤,٢%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور ثم (الأجهزة الإلكترونية) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور ثم (الحفاظ على سلامة الأم وحياتها) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (٠) مفردة لعينة الإناث ويلي ذلك (أنه فضيحة) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (٠) مفردة لعينة الإناث ويلي ذلك (تعب الأم وسوء حالتها الصحية) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور ثم (حسد - قدر رينا) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور ثم (سبب طبي) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينة الإناث و (٠) مفردة لعينة الذكور وأخيراً (قدر الله - مجهود زيادة) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (٠) مفردة لعينة الإناث.

## نتائج إجابة التساؤل الخاص بالسن المثالي للزواج بالنسبة للفتاة:

جدول (٤): نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل ما هو السن المثالي للزواج بالنسبة للفتاة؟

٢كا	إجمالي العينة		إناث		ذكور		الإجابة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٥,٩٧٦	٤	١	٠	٠	٩,١	١	لا أعرف
	٦٤	١٦	٧٨,٦	١١	٤٥,٥	٥	١٥
	٤	١	٧,١	١	٠	٠	١٦
	١٦	٤	٧,١	١	٢٧,٣	٣	١٨
	٨	٢	٧,١	١	٩,١	١	٢٠
	٤	١	٠	٠	٩,١	١	٢٧
	%١٠٠,٠	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لعينه الدراسة لتوزيع عينه الدراسة تبعاً لإجابات عينه الدراسة علي السن المثالي للزواج بالنسبة للفتاة وكانت أغلبية الإجابات (١٥) سنة بعدد (١٦) مفردة بنسبة (٦٤%) موزعة بعدد (١١) مفردة بنسبة (٧٨,٦%) لعينه الإناث و(٥) مفردة بنسبة (٤٥,٥%) لعينه الذكور ثم (١٨) بعدد (٤) مفردة بنسبة (١٦%) موزعة بعدد (٣) مفردة بنسبة (٢٧,٣%) لعينه الذكور و(١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينه الإناث ثم (٢٠) بعدد (٢) مفردة بنسبة (٨%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينه الذكور و(١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينه الذكور وأخيراً و(٠) مفردة لعينه الإناث و (١٦) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٧,١%) لعينه الإناث و(٠) مفردة لعينه الذكور وأخيراً (لا اعرف) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينه الذكور و(٠) مفردة لعينه الإناث.

قيمة (٢كا) (٥,٩٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

## نتائج إجابة التساؤل الخاص بالزواج:

جدول (٥): نتائج إجابات عينة الدراسة على تساؤلات خاصة بالزواج

كأ	إجمالي العينة		إناث		ذكور		الإجابة	السؤال
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
٢,٢١٥	٦٠,٠	١٥	٧١,٤	١٠	٤٥,٥	٥	لا	هل يترك للشباب وللشابة حرية اختيار شريكه الآخر؟
	٤٠,٠	١٠	٢٨,٦	٤	٥٤,٥	٦	نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي	
٢,٣٠٧	٥٢,٠	١٣	٥٠	٧	٥٤,٦	٦	لا	هل يعارض ذلك الاختيار في بعض الحالات؟
	٤٨,٠	١٢	٥٠	٧	٤٥,٥	٥	نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي	
٣,٥١٢	٧٢,٠	١٨	٥٧,٧	٨	٩٠,٩	١٠	لا	هل يتولى الوساطة في الزواج وسيط محترف؟
	٢٨,٠	٧	٤٢,٩	٦	٩,١	١	نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي	
٠,٨٢٠	٨٥,٧	٦	٨٣,٣	٥	١٠٠	١	لا	هل يتقاضى الوسيط أجراً؟
	١٤,٣	١	١٦,٧	١			نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٧	١٠٠	٦	١٠٠	١	الإجمالي	
----	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	لا	هل يفضل الزواج بين الأقارب؟
	١٠٠,٠	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي	
١,٩٩٢	٦٠,٠	١٥	٧١,٤	١٠	٤٥,٥	٥	لا	هل يتم تبادل الهدايا أثناء فترة الخطوبة؟
	٤٠,٠٠	١٠	٢٨,٦	٤	٥٤,٥	٦	نعم	
	١٠٠,٠٠ %	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي	

تبين من الجدول السابق لعينه الدراسة لتوزيع عينه الدراسة تبعاً لإجابات التساؤلات الخاصة بالزواج فكانت الإجابة على (يترك للشباب والشابه حرية اختيار شريكة الأخر) فكانت أغلبية الإجابات (لا) بعدد (١٥) مفردة بنسبة (٦٠%) موزعة بعدد (٧) مفردة بنسبة (٧١,٤%) لعينه الإناث وعدد (٥) مفردة بنسبة (٤٥,٥%) لعينة الذكور اما (نعم) بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٤٠%) موزعة بعدد (٦) مفردة بنسبة (٥٤,٥%) لعينة الذكور و(٤) مفردة بنسبة (٢٨,٦%) لعينه الإناث.

قيمة (كا) (٢,٢١٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

أما إجابات (هل يعارض ذلك الاختبار في بعض الحالات) فكانت أغلبية الإجابات (لا) بعدد (١٣) مفردة بنسبة (٥٢%) موزعة بعدد (٧) مفردة بنسبة (٥٠%) لعينه الإناث و (٦) مفردة بنسبة (٥٤,٦%) لعينة الذكور اما (نعم) بعدد (١٢) مفردة بنسبة (٤٨%) موزعة بعدد (٥) مفردة بنسبة (٤٥,٥%) لعينة الذكور و(٧) مفردة بنسبة (٥٠%) لعينه الإناث.

قيمة (كا) (٢,٣٠٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

أما إجابات (هل يتولى الوساطة في الزواج وسيط محترف) فكانت أغلبية الإجابات (لا) بعدد (١٨) مفردة بنسبة (٧٢%) موزعة بعدد (٨) مفردة بنسبة (٥٧,٧%) لعينه الإناث و (١٠) مفردة بنسبة (٩٠,٩%) لعينة الذكور اما (نعم) بعدد (٧) مفردة بنسبة (٢٨%) موزعة بعدد (٦) مفردة بنسبة (٤٢,٩%) لعينة الإناث و(١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينه الذكور.

قيمة (كا) (٣,٥١٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

أما إجابات (هل يعارض الوسيط الأخر) فكانت أغلبية الإجابات (لا) بعدد (٦) مفردة بنسبة (٨٥,٧%) موزعة بعدد (٥) مفردة بنسبة (٨٣,٣%) لعينه الإناث و(١) مفردة بنسبة

(١٠٠%) لعينة الذكور اما (نعم) بعدد (١٢) مفردة بنسبة (١٤,٣%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (١٦,٧%) لعينة الإناث و(٠) مفردة لعينه الذكور.

قيمة (كا<sup>٢</sup>) (٠,٨٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

أما إجابات (هل يفضل الزواج بين الأقارب) فكانت أغلبية الإجابات (نعم) بعدد (٢٥) مفردة بنسبة (١٠٠%) موزعة بعدد (١٤) مفردة بنسبة (١٠٠%) لعينه الإناث و (١١) مفردة بنسبة (١٠٠%) لعينة الذكور اما (لا) بعدد (٠) مفردة لعينه الإناث والذكور.

قيمة (كا<sup>٢</sup>) (٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

وأخيراً (هل يتم تبادل الهدايا أثناء فترة الخطوبة) فكانت أغلبية الإجابات (لا) بعدد (١٥) مفردة بنسبة (٧١,٤%) لعينة الإناث و(٥) مفردة بنسبة (٤٥,٥%) لعينه الذكور اما (نعم) بعدد (١٠) مفردة بنسبة (٤٠%) موزعة بعدد (٦) مفردة بنسبة (٥٤,٥%) لعينة الذكور و(٤) مفردة بنسبة (٢٨,٦%) لعينه الإناث.

قيمة (كا<sup>٢</sup>) (١,٩٩٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوي (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

### نتائج إجابة التساؤل الخاص بكيفية استعداد الحي للموت:

جدول (٦): نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل كيف يستعد الحي للموت؟

كا <sup>٢</sup>	إجمالي العينة		إناث		ذكور		الإجابة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢,٠٠٢	٤	١	٠	٠	٩,١	١	لا أعرف
	٤٨	١٢	٥٧,١	٨	٣٦,٤	٤	بناء قبر
	٤٨	١٢	٤٢,٩	٦	٥٤,٥	٦	شراء كفن
	%١٠٠,٠	٢٥	١٠٠	١٤	١٠٠	١١	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات عينة الدراسة على التساؤل كيف يستعد الحي للموت فكانت أغلبية الإجابات (بناء قبر) بعدد (١٢) مفردة بنسبة (٤٨%) موزعة بعدد (٨) مفردة بنسبة (٥٧,١%) لعينة الإناث و (٤) مفردة بنسبة (٣٦,٤%) لعينة الذكور ثم (شراء كفن) بعدد (١٢) مفردة بنسبة (٤٨%) موزعة بعدد (٦) مفردة بنسبة (٥٤,٥%) لعينة الذكور و (٦) مفردة بنسبة (٤٢,٩%) لعينة الإناث وأخيراً (لا أعرف) بعدد (١) مفردة بنسبة (٤%) موزعة بعدد (١) مفردة بنسبة (٩,١%) لعينة الذكور و (٠) مفردة لعينة الإناث.

وكانت قيمة (كا<sup>٢</sup>) (٢,٠٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لعدم وجود فروق بين العينة.

كما استخدمت الأدوات التالية:

- دراسة الحالة حيث استخدمتها الباحثة لتطبيقها على ٢٥ مفردة من أهالي قبيلة السواركة بشمال سيناء.
- الملاحظة وذلك لتسهيل الحصول على المعلومات من مجتمع الدراسة.
- المقابلة وهي تمت مع العينة المراد تطبيق دراسة الحالة عليهم.

### تفسير نتائج الدراسة

- (١) ارتفاع نسبة مشاركة الإناث عن الذكور بنسبة (٥٦%) في الإجابة على الأسئلة الميدانية.
- (٢) أوضحت الدراسة بأن غالبية سكان القبيلة لا يتبادلوا التهاني في حالة حدوث حمل وأنهم لا يعلنون عنه.
- (٣) تبين من النتائج بأن جنس الوليد يؤثر على موقف الوالدة والوالد والأسرة.
- (٤) أشارت الدراسة بأن السن المناسب للزواج بالنسبة للفتاة (١٥) سنة أما الفتى (٢٥) سنة.
- (٥) تبين من الدراسة بأن الأحياء يحرصون على تنفيذ وصية الميت.

- ٦) تشير نتائج الدراسة بأن الذى يساعد اللحاد فى عملية الدفن أهل المتوفى أكثر من المحترفين.
- ٧) أوضحت النتائج بعدم مشاركة المرأة الحامل فى زيارة المقابر.
- ٨) كشفت نتائج الدراسة بأن يوجد عبارات معينة تقال بعد الوضع تحدد بجنس الوليد.
- ٩) أوضحت الدراسة بأن تتم تسمية الوليد بعد الوضع مباشرة.
- ١٠) أوضحت نتائج الدراسة بأن لايزال الشاب او الشابة حرية اختيار شريك حياته.
- ١١) كشفت الدراسة بأن الذى يقوم بعقد القران المأذون اكثر من الشيخ او كبير القبيلة.
- ١٢) من خلال الدراسة تبين ان احتفالات الزفاف تستغرق ٣ ليالي.

### التوصيات

- الاهتمام والعناية بالعادات والمعتقدات الشعبية للشعب السيناوى.
- أهمية رصد عادات دورة الحياة والوقوف على طبيعتها.
- الاهتمام بالتحويلات والتغيرات التى أدت لتغيرات نسبة القيم بالمجتمع السيناوى.
- معرفة المصادر التى تشمل العادات عبر المراحل التاريخية المحددة.

### المراجع

- حسن مصطفى الطاهر (٢٠١١): التغير الثقافى لعادات دورة الحياة فى قبيلة أم الجرسان الغربى، ليبيا، جامعة القاهرة.
- سلوى على أحمد (٢٠١٢): المتغيرات الثقافية والبيئية المعاصرة وأثرها على النسق القيمى للمواطنين المقيمين بالمناطق الأثرية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عبد المجيد سيد / زكريا أحمد (١٩٩٨): علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الاسلامى، دار الفكر العربى، القاهرة.

- فاروق أحمد مصطفى / محمد عباس إبراهيم (٢٠١٠): الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جامعة حلوان.
- مديحة شعبان أبو ضيف (٢٠٠٩): الممارسات السحرية في أحداث دورة الحياة، ماجستير كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- وسام أحمد خطاب العثمان (١٩٨٩): الثبات والتغير في عادات دورة الحياة، دراسة أنثروبولوجية للمجتمع القطري، كتاب الآداب، جامعة القاهرة.
- محمد الجوهري (١٩٧٨): علم الفولكلور، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة.
- نبيل صبحي حنا (١٩٨٤): المجتمعات الصحراوية في الوطن العربي، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- ميرفت العشماوي عثمان (٢٠١٥): دورة الحياة دراسة للعادات والتقاليد الشعبية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
- سعاد محمد عبد العزيز (١٩٩٢): عادات دورة الحياة دراسة فلكلورية لقبيلة المحس النوبية، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- علياء شكري (٢٠٠٢): دراسات الانثروبولوجيا الاجتماعية الطفل والتنشئة الاجتماعية، دار الجيل للطباعة، القاهرة.
- عبدالباسط عبد المعطي (١٩٩٥): اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- علي ليلة (٢٠٠٨): النظرية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، جامعة عين شمس، القاهرة.
- السيد علي شتا (٢٠٠٣): نظرية الدور والمنظور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- ابراهيم العزبي (٢٠٠١): المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية.



**CHANGES IN VALUE SYSTEM AND CUSTOMS OF  
LIFE CYCLE  
AN ANTHROPOLOGICAL STUDY ON AL-SAWARKA  
TRIBE IN NORTH SINAI**

**Nervana F. Ahmed<sup>(1)</sup>; Moustfa M. Ali<sup>(2)</sup>  
Mona K. Medhat<sup>(3)</sup> and Inas A. Hshaad<sup>(2)</sup>**

1) Post-graduate student at Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Faculty of Women, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The life cycle is considered the framework through which individuals transfer and transform into the different age stages, starting from birth, childhood, and adulthood or maturity, then marriage and elderliness, which ends with death as the inevitable end of this cycle which is repeated permanently and regularly for humans. The study seeks identifying the life cycle habits and the concern in popular habits. This interest is represented in the knowledge of folkloric and sociological studies, since these studies are concerned with studying human societies which are very similar to the growth and development of the life of the leader, as he goes through three stages, childhood, youth, and elderliness. These stages are consistent with that we call the life cycle of a person that includes (birth, youth and death). The study observed and monitored the life cycle's habits and their nature, and identified all the changes and shifts that led to developing the format of values in the Sinai community. The researcher has applied the approved descriptive approach to study the case as the prepared a case study on a

number of sawarka tribe members in north Sinai, and she used the tools of case studies and deep interviews with some of sawarka tribe members to form a study sample of 25 individuals from sawarka tribe, males and females.

The results of the study have reached the conclusion that the tribe majority don't use nicknames to call their children, that the marriage registrar issues marriage contracts, not the sheikh nor chieftain; leader of the tribe, and that pregnant women don't participate in visiting graves. Study recommendations are to pay more attention to shifts and changes that led to developing the format of values in the Sinai community and the necessity of going deep into studying the life cycle's habits because they are an important and obvious indicator that reflects the reality we live.